

معيار مزايا النقد الأجنبي (معيار الاستفادة من النقد الأجنبي) :-

وفق هذا المعيار ان النقد الأجنبي يشكل احد عناصر الإنتاج النادرة وبالأخص في البلدان النامية ، لذا فأن الاعتماد على هذا المعيار سيؤدي الى تفضيل المشروعات التي تتطلب اقل قدر من العملات الأجنبية او التي تدر اكبر عائد من النقد الأجنبي ، اما عن طريق التصدير او عن طريق إحلال منتجات تلك المشاريع محل السلع المستوردة . ومن بين احد اهم الأسباب للأخذ بهذا المعيار هو الرعبة في توفير العملة الأجنبية عن طريق تخفيض المصروفات من تلك العملة بقيمة الاستفادة منها لأغراض استراتيجية (اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً) ويمكن تحديد نتائج المؤشر بمقارنة مقدار الادخارات المتوقعة بالعملة الأجنبية من جراء انتاج السلعة محلياً ، مع الكلفة التقديرية لإقامة المشروع بالعملة الأجنبية في البلد . ويمكن التوصل لهذا المؤشر من خلال استخدام الصيغة التالية :-

$$\text{نسبة الادخار المتوقع بالعملة الأجنبية} = \frac{\text{الادخار السنوي المتوقع بالعملة الأجنبية}}{\text{كلفة الاستثمار المتوقعة بالعملة الأجنبية}} \times 100$$

لتوضيح الصيغة نورد المثال الاتي :-

اذا كان احد المشاريع يكلف إنشاؤه (8000000) دينار بالعملة الصعبة ، ويحقق في ذات الوقت الاستغناء عن استيراد ما قيمته (2000000) دينار سنوياً بالعملة الصعبة .
تصبح نسبة الادخار بالعملة الصعبة للصيغة أعلاه كالآتي :-

$$\text{نسبة الادخار المتوقع بالعملة الأجنبية} = \frac{\text{الادخار السنوي المتوقع بالعملة الأجنبية}}{\text{كلفة الاستثمار المتوقعة بالعملة الأجنبية}} \times 100$$

$$100 \times \frac{2000000}{8000000} =$$

$$= 25\%$$

هناك مؤشر اخر يستخدم في تقييم مدى التوفير المتوقع بالعملة الصعبة وذلك من جراء إقامة مشروع صناعي يقوم بإنتاج بضاعة جديدة ويطلق على هذا معيار التوفير بالعملة الصعبة .

القيمة الحالية للمدخرات الصافية بالعملة الصعبة
 معيار التوفير بالعملة الصعبة = $\frac{\text{القيمة الحالية للمدخرات الصافية بالعملة الصعبة}}{\text{القيمة الحالية للمصاريف الاستثمارية والتشغيلية بالعملة المحلية}}$

ويكتب بالصيغة التالية :-

$$FESC = \frac{\sum PVC_a (EI_a - IE_{FEa} - WE_{FEa}) \text{ عملة اجنبية}}{\sum PVC_a (IE_{Lca} + WE_{Lca}) \text{ عملة محلية}}$$

حيث ان :-

FESC : معامل التوفير بالعملة الصعبة

EI_a : الاستيراد المتوقع من البضاعة خلال سنة (a)

IE_{FEa} : المصروفات الاستثمارية بالعملة الصعبة خلال سنة (a)

WE_{FEa} : المصروفات التشغيلية بالعملة الصعبة خلال سنة (a)

IE_{Lca} : المصروفات الاستثمارية بالعملة المحلية خلال سنة (a)

WE_{Lca} : المصروفات التشغيلية بالعملة المحلية خلال سنة (a)

PVC : معامل القيمة الحالية لسنة (a)

معيار الربحية التجارية :

يقصد بمعيار الربحية التجارية الفرق بين عوائد وتكاليف المشروع الصناعي ، أي الربح الصافي المتوقع بعد دفع كافة التكاليف والضرائب والنفقات الأخرى وتقاس كنسبة مئوية للعائد السنوي للاستثمار على الكلفة الكلية للمشروع الصناعي او كحصة من رأس المال المدفوع .
 وهنا لا بد من ملاحظة نقطتين أساسيتين هما :-

1- الفترة الزمنية التي يتم بها قياس المنافع والتكاليف والتي يطلق عليها فترة الاشتغال الاقتصادية للمشروع .

2 - الأسلوب المستخدم أي طريقة الحساب المستخدم ،

والطريقة العامة لاحتساب الربحية التجارية هي : -

$$\text{الربحية التجارية} = \frac{\text{صافي الربح السنوي}}{\text{حجم الاستثمار}} \times 100 (\%)$$

وان اهم سلبيات الاعتماد على هذا المعيار هو ان هذا المعيار ينظر الى منافع وتكاليف المشروع المباشرة بينما يهمل الاثار الخارجية للمشروع . إضافة الى اعتماده على الأسعار السائدة في السوق كمحصلة لقوى العرض والطلب كذلك اهماله لاستخدام أسعار الظل المعبرة عن القدرة النسبية للموارد الاقتصادية المتاحة بالعلاقة مع حاجات واهداف المجتمع .

وهناك أساليب متعددة لقياس مؤشر الربحية التجارية منها : -

أ - أسلوب عائد الاستثمار (الأساليب التي لا تأخذ القيمة الزمنية للنقود بنظر الاعتبار) .

هناك طريقتين لاحتساب معدل عائد الاستثمار هما :

1- الطريقة الدفترية : - ويتم بموجبها احتساب معدل العائد على متوسط الاستثمار .

$$\text{معدل العائد على متوسط الاستثمار} = \frac{\text{متوسط العائد (الربح المتوقع)}}{100 \times \text{متوسط رأس المال المستخدم اثناء مدة المشروع}}$$

متوسط الاستثمار = الاستثمار الأصلي - قيمة الأنقاض المتبقية .

2 - الطريقة الهندسية : - يتم احتساب متوسط العائد الاستثمار الأصلي حيث يؤخذ الربح المتوقع كنسبة مئوية من رأس المال الأصلي المستثمر اثناء مدة المشروع الصناعي .

$$\text{متوسط العائد على الاستثمار الأصلي} = \frac{\text{متوسط العائد (الربح المتوقع)}}{100 \times \text{الاستثمار الأصلي}}$$

$$\text{متوسط العائد على الاستثمار الأصلي} = 100 \times \frac{\text{صافي الربح السنوي}}{\text{متوسط رأس المال الأصلي}}$$

الاستثمار الأصلي

وان الطريقة الهندسية اكثر استخداما من الطريقة الدفترية . ويمكن استخراج معدل العائد على الاستثمار الصناعي وفق الطريقة التالية :-

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{الربح}}{\text{المبيعات}} \times \frac{\text{المبيعات}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \frac{\text{الربح}}{\text{رأس المال المستثمر}}$$

نستنتج من كل ما سبق ان معدل العائد على رأس المال المستثمر يتم استخدامه عادة كمؤشر لتقييم الأداء لأنه يتعامل مع ثلاثة متغيرات أساسية المبيعات ، التكاليف ، رأس المال المستثمر . حيث تتسبب هذه العوامل الثلاثة تغير في معدل العائد على الاستثمار . بعبارة أخرى ان تغير معدل العائد على رأس المال المستثمر يحصل نتيجة ما يأتي :-

- الزيادة او الانخفاض في المبيعات .
- الزيادة او الانخفاض في التكاليف .
- الزيادة او الانخفاض في رأس المال المستثمر .

مثال / اذا توفرت لديك البيانات التالية المتعلقة بمشروع اشرف للثلاجات للفترة (2000- 2004)

السنة	رأس المال المستثمر	الربح
2000	40000	6000
2001	52000	5720
2002	60000	4800
2003	50000	3000
2004	48000	1440

المطلوب :- احتساب معدل العائد على رأس المال المستثمر خلال المدة (2000 - 2004) .

الحل /

$$\frac{\text{الربح}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \text{معدل العائد على رأس المال المستثمر}$$

$$0.15 \leftarrow \%15 = \frac{6000}{40000} = \text{سنة 2000}$$

$$0.11 \leftarrow \%11 = \frac{5720}{52000} = \text{سنة 2001}$$

$$0.08 \leftarrow \%8 = \frac{4800}{60000} = \text{سنة 2002}$$

$$0.06 \leftarrow \%6 = \frac{3000}{50000} = \text{سنة 2003}$$

$$0.03 \leftarrow \%3 = \frac{1440}{48000} = \text{سنة 2004}$$

وتأتي أهمية هذا المعيار من ناحيتين هما :-

1- سرعة دوران الاستثمار وهي السرعة التي يتم فيها توظيف رأس المال المستثمر وتحسب وفق الصيغة التالية :-

$$\frac{\text{المبيعات}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \text{سرعة دوران رأس المال}$$

ويمكن استخراج معدل دوران رأس المال المستثمر بالطريقة التالية :-

$$\frac{\text{الإيراد السنوي}}{\text{التكاليف الاستثمارية}} = \text{معدل دوران رأس المال}$$

2- الربح كنسبة من المبيعات .

ثانيا : الأساليب التي تأخذ بطريقة القيمة الحالية :

هي تلك الأساليب التي تأخذ القيمة الزمنية للنقود بنظر الاعتبار وتهدف هذه الأساليب الى خصم التدفقات النقدية لغرض إيجاد القيمة الحالية لها . وكما يأتي :-

1- أسلوب العائد الداخلي :-

يتمثل هذا المعيار في المعدل الذي تتساوى عنده القيمة الحالية للتوقعات النقدية الداخلة مع القيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة . **بمعنى اخر** " هو معدل الخصم الذي عنده يكون صافي القيمة الحالية مساوي للصفر " وهناك من يعرفه " بأنه معدل الخصم الذي يجعل القيمة الحالية للتدفقات النقدية الصافية من المشروع مساوية للقيمة الحالية للاستثمارات " .

يبني معيار معدل العائد الداخلي على أساس منطقي فحواه ان هذا المعدل يؤكد على قدرة المشروع لاسترداد جميع التكاليف الاستثمار وتكاليف التشغيل وبسعر فائدة يعادل المعدل الداخلي للعائد مقابل استخدام المشروع لما انفق عليه من مبالغ . وللتوضيح نقول انه لو كان المعدل الداخلي للعائد لمشروع صناعي (13%) وكان سعر الفائدة في السوق (4%) فان ذلك يعني ان هذا المشروع لديه القدرة على استعادة رأس المال المنفق عليه خلال عمره الاقتصادي بصافي فائدة قدرها (9%) .

$$13 - 4 = 9\%$$

2 - أسلوب فترة الاسترداد :-

فترة الاسترداد هي الفترة الزمنية اللازمة لتساوي النفقات الاستثمارية للمشروع مع التدفقات النقدية الصافية ، أي الزمن اللازم لتحصيل نفقات نقدية صافية تكفي لتغطية نفقات الاستثمار .

$$\text{فترة الاسترداد} = \frac{\text{مبلغ الاستثمار (الكلفة الأولية)}}{\text{صافي التدفق النقدي}}$$

مثال / مشروع صناعي يحتاج الى مبلغ (90000) دينار لإقامته يقدر صافي التدفق = القيمة النقدية الداخلة (الإيرادات) منه (30000) دينار ، فما هي فترة الاسترداد ؟

الحل /

$$\text{فترة الاسترداد} = \frac{\text{الكلفة الأولية}}{\text{صافي التدفق السنوي}} = \frac{90000}{30000} = 3 \text{ سنة}$$

أسلوب صافي القيمة الحالية : -

يقصد بصافي القيمة الحالية بأنه الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة والقيمة الحالية للتدفقات الخارجة ، فإذا كان صافي القيمة الحالية موجب أي تزيد القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة عن القيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة . كان الاقتراح الاستثماري مربحا . وعلى العكس من ذلك يكون غير مربح .
وتحسب وفق الصيغة التالية :

صافي القيمة الحالية = القيمة الحالية للتدفقات النقدية - مبلغ الاستثمار

مثال / قدرت القيمة الحالية للتدفقات النقدية لاستثمار قدرة (20000) دينار بـ (21742) دينار، اوجد صافي القيمة الحالية للمشروع .

الحل / صافي القيمة الحالية = القيمة الحالية للتدفقات - مبلغ الاستثمار

$$20000 - 21742 =$$

$$دينار 1742 =$$

∴ نقبل المشروع لان القيمة موجبة